الاسرائيلي المفاوض عن قلقه من الجمود فيما يتعلق بمفاوضات الحكم الذاتي وطلب من الادارة الجديدة «التحرك العمل على استئنافها».

وطلب هيغ من الاسرائيليين إنهاء معارضتهم لتزويد السعودية بالسلاح الاميركي، لأن الولايات المتحدة لا تستطيع «ترك العربية السعودية فريسة لمخططات الاتحاد السوفياتي، وبسبب ذلك على واشنطن تسليح الرياض بكل السلاح الضروري لدفاعها» (هآرتس، ٧/٤/١٩٨١). وأكد تمسك الادارة الجديدة باتفاقيات كامب ديفيد حيث أنها ترى فيها، مثل الادارة السابقة، «قاعدة لاستمرار مسار السلام في الشرق الأوسط».

وحول الموقف في لبنان، نقلت المصادر الاسرائيلية أن إسحاق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، أعلم أعضاء لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أن واشنطن تعيد تقييم موقفها من الدور السوري في لبنان. وإن ادارة ريغان «قلقة جداً من تواجد عشرة آلاف مستشار سوفياتي في سوريا. وبينما كانت الادارة السابقة ترى، في سوريا، دولة معتدلة بالنسبة لتواجدها في لبنان، فإن الادارة الجديدة تنظر بخطورة كبيرة لعمق التغلغل السوفياتي في سوريا» (معاريف، ١٥/٤/١٩٨١). وأضافت تلك المصادر، أنه في أعقاب مباحثاته في القدس والمعلومات التي حصل عليها من مصادر اخرى، وصل هيغ إلى نتيجة «مفادها أن سوريا «تعمل في لبنان بموافقة الاتحاد السوفياتي وأنه لا توجد آمال بأن يحصل تقارب سياسي بين دمشق وواشنطن» (المصدر نفسه). وذكرت المصادر نفسها، أنه كان للرئيس السادات نصيب شخصي كبير في تغيير تفكير هيغ ازاء سوريا (المصدر نفسه).

اللقاء مع المعارضة: وخلال وجوده في اسرائيل، أجرى الوزير الاميركي لقاءات مع عضوي الكنيست شمعون بيرس وآبا ايبن، وهما من زعماء المعارضة العمالية. وذكر أن هيغ اتفق معهما على ضرورة أن يكون النظام السياسي الذي تريد الولايات المتحدة بناءه في المنطقة «محصناً ضد التطورات السلبية للعداء الموجود بين اسرائيل والدول العربية المشاركة في هذا النظام.

كما كان هناك اتفاق سلبي أيضاً بالنسبة للمبادرة الاوروبية» (هآرتس، ٧/٤/١٩٨١). وقد أوضح أبا ايبن لمراسل الاذاعة الاسرائيلية، هدف زيارة هيغ فقال: ان الهدف الرئيسي هو دراسة مشكلات المنطقة «والتعرف الى الشخصيات الرئيسية فيها، وتقدير الوضع: حيث ستبدأ، بعد ذلك، بلورة المواقف في واشنطن» (ر.إ.إ.، العدد ٢٢١٠، ٥ ' ٧/٤/١٩٨١، ص ٩). وحول تقييمه للسياسة الاميركية تجاه اسرائيل، حدد ايبن وجود مشكلتين: الاولى، موقف الولايات المتحدة الاستراتيجي في المنطقة والعالم. والثاني مشكلة الحلول المقترحة لمواصلة مسيرة السلام بين اسرائيل والدول العربية. فبالنسبة للمشكلة الاولى، شعرت الولايات المتحدة، بزعامة الرئيس ريغان، أن هناك «تراجعاً أمام الضغط السوفياتي في: فيتنام، وكمبوديا وأثيوبيا وأنغولا والقرن الافريقي وأفغانستان وايران. لذلك قررت الدفاع عن مصالحها في القارة الاميركية وفي الشرق الاوسط بسبب أهمية مصادر النفط فيه» (المصدر نفسه، ص ٩). وحسب رأي ايبن، أن هيغ قدم الى المنطقة ليتفحص ما إذا كان بعض الدول يؤيد الولايات المتحدة في ذلك، على ضوء خشيته من أن يحدث له «ما حدث لأفغانستان، وسيكتشف بالنسبة لاسرائيل أنها تشاركه هذا القلق» (المصدر نفسه).

كما التقى هيغ، أيضاً، عضو الكنيست موشي دايان الذي يستعد لخوض الانتخابات القادمة على رأس قائمة مستقلة، وخلال اللقاء الذي جرى «مبادرة من سفير الولايات المتحدة صموئيل لويس، طلب هيغ سماع رأي دايان في موضوع الحكم الذاتي، وتقييماته بشأن الوضع الاستراتيجي في المنطقة. وجاء اقتراح اللقاء بسبب «احتمال أن يشكل دايان القوة الرئيسية في الحكومة القادمة» (دافار، ٦/٤/١٩٨١).

جولة هيغ، والمصالح الاميركية العليا

وعلى الرغم من تداول هيغ مع المسؤولين الاسرائيليين في الموضوعات الاقليمية، إلا أن اهتمامه الرئيس كان ينصب على تحقيق «المصلحة الاميركية العليا» والمتمثلة، في هذه المرحلة، «بإيجاد جبهة واحدة مع دول الغرب الاوروبية،